

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[116] الآيات لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ 78
كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ 79
تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا فَعَلُوا مَتَّ
لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ الْغَلِيظُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَلِيدُونَ 80
التفسير تشير هذه الآيات إلى المصير المشؤوم الذي انتهى إليه الكافرون السابقون، لكي
يعتبر به أهل الكتاب فلا يتبعونهم إرتباعاً أعمى، فيقول: (لعن الذين كفروا من بني
إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم). أمّا لماذا ورد اسم هذين النّبيين دون
غيرهما، فللمفسّرين في ذلك أقوال، فمن قائل: إنّ السبب هو أنّهما كانا أشهر الأنبياء
بعد موسى (عليه السلام)، وقيل: إنّ السبب هو أنّ كثيراً من أهل الكتاب كانوا يفخرون
بأنّهم من نسل داود، وتذكر الآية أوّلاً أنّ داود كان يلعن السائرين على طريق الكفر
والطغيان، ويقول بعض: إنّ في الآية إشارة إلى حادثتين تاريخيتين أثارتا غضب هذين